

الدَّرْسُ الرَّابِعُ

الشَّيْخُ زَايِدُ بْنُ سُلْطَانَ - رَحِمَهُ اللَّهُ

**أتعلم من
هذا الدرس أن:**

1. أوضح أثر النشأة في شخصية الشيخ زايد بن سلطان رحمه الله.
2. حدد مكانة الاتحاد في فكر الشيخ زايد رحمه الله.
3. أ بين رؤية الشيخ زايد رحمه الله في بناء المجتمع الإماراتي.

4. حدد جهود الشيخ زايد رحمه الله في خدمة الإسلام والمسلمين.
5. استخلص الدروس المستفادة من سيرة الشيخ زايد رحمه الله.



الإسلام يدعو إلى التعاضد والتعاطف، والسعي إلى الوحدة، ونبذ الفرقة والانقسام الذي يبدد طاقات المجتمع، كما أن مصلحة المجتمع الآنية والمستقبلية تفرض على الجميع الاتحاد في كيان واحد، يحمي مصالحهم، ويحفظ وجودهم، ويدفع عنهم الأخطار.

من هذا المنطلق غرس حكام الإمارات بذرة الاتحاد الذي صان أمن الإمارات وشعبها، وحقق لها التقدم والازدهار، فأصبحت تحظى باحترام العالم وتقديره

◆ كيف بدأت فكرة اتحاد الإمارات العربية؟

عقد سمو الشيخ زايد رحمه الله في منطقة (السميح) اجتماعاً مع أخيه المرحوم سمو الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم و تم إعلان اتحاد يضم إمارتي أبوظبي ودبي كبادرة لاتحاد أكبر.

◆ ما النصوص الشرعية التي كان يستعملها الشيخ زايد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ليرسخ فكرة الالتحام والألفة بين قلوب شعب الإمارات.

قول الله تعالى: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا) والحديث الشريف (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً) أخرجه البخاري



نشأة الشيخ زايد:

وُلدَ الشَّيْخُ زَايِدٌ رَحِمَهُ اللهُ فِي أَبُو ظَبْيِ عَامِ 1918، وَهُوَ الْبَنُ الْأَصْغَرُ بَيْنَ أَرْبَعَةِ إِخْوَةٍ لِلشَّيْخِ سُلْطَانَ بْنِ زَايِدِ آلِ نَهْيَانَ الَّذِي حَكَمَ إِمَارَةَ أَبُو ظَبْيِ فِي الْفَتْرَةِ مِنْ 1922-1926. وَبَعْدَ رَحِيلِ وَالِدِهِ انْتَقَلَ الشَّيْخُ زَايِدٌ رَحِمَهُ اللهُ إِلَى الْعَيْنِ، وَتَلَقَّى عُلُومَهُ فِيهَا، فَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ وَالْحَدِيثَ الشَّرِيفَ وَاللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ.

نَشَأَ الشَّيْخُ زَايِدٌ رَحِمَهُ اللهُ فِي وَاحِدَةِ الْعَيْنِ، فِي عَمْقِ صَحْرَاءِ الْإِمَارَاتِ، فِي نَقَائِهَا وَهَدُوثِهَا، وَعَاشَ مَعَ أَهْلِهَا وَالْقَبَائِلِ الْمَحِيطَةِ بِهَا، فَعَرَفَ آمَالَ النَّاسِ وَالْأَمَهْمَ، وَشَارَكَهُمْ أَفْرَاحَهُمْ وَأَحْزَانَهُمْ، تَمَيَّزَ رَحِمَهُ اللهُ بِالتَّوَاضُعِ وَالْأَصَالَةِ، وَبُعْدِ النَّظَرِ وَعُلُوِّ الْهَمَّةِ، وَالْكَرَامَةِ وَالشَّهَامَةِ وَالنَّخْوَةِ، وَقَدْ أَحَبَّ الْجَمِيعَ، وَعَمَلَ لِصَالِحِهِمْ، وَقَدْ اجْتَمَعَتْ فِيهِ كُلُّ الصِّفَاتِ الضَّرُورِيَّةِ لِتَحْمَلِ الْمَسْئُولِيَّةِ، فَاجْتَمَعَتْ حَوْلَهُ الْقُلُوبُ وَالْعُقُولُ.

لَقَدْ تَرَكَتْ هَذِهِ النِّشَاءُ بَصِمَاتٍ وَاضِحَةً عَلَى حَيَاتِهِ وَشَخْصِيَّتِهِ، تَرَجَمَهَا رَحِمَهُ اللهُ إِلَى سُلُوكٍ وَعَمَلٍ وَإِنْجَازَاتٍ عَظِيمَةٍ، فَكَرَّسَ حَيَاتَهُ لِرَفْعَةِ هَذَا الْوَطَنِ وَسَعَادَةِ شَعْبِهِ، فَبَدَلَ كُلِّ مَا يَسْتَطِيعُ مِنْ أَجْلِهِمْ بِكُلِّ حُبٍّ وَإِخْلَاصٍ وَأَمَانَةٍ.

أحدّد:

العوامل التي أثّرت في شخصيّة الشيخ زايدٍ رَحِمَهُ اللهُ:

1. مبادئ الإسلام.

2. القيم الإنسانية.

3. تقاليد البدو الأصيلة.

من كتابِ صقيرِ الصَّحراءِ شهادةَ أحدِ المؤرِّخينَ حولَ علاقةِ الشَّيخِ زَايِدٍ رَحِمَهُ اللهُ بِأبنائِ وطنِهِ أثناءَ وجودِهِ في العَيْنِ.

نشاط للطلاب.

السماتِ القياديَّةُ في شخصيَّةِ الشَّيخِ زَايِدٍ رَحِمَهُ اللهُ:

1. **الحكمة والتسامح.**

2. **البساطة والمودة**

3. **التأني والصراحة.** **مساعدة الآخرين.**

الاتحاد في فكر الشيخ زايد:

المتأمل في سيرة الشيخ زايد رحمته الله يرى بوضوح أنه كان يؤمن بالاتحاد سبيلاً لحياة أفضل ومستقبل واعد، فتولى مع أخيه الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم رحمته الله في دبي الدعوة لإقامة اتحاد دولة الإمارات. وبالرغم من الصعوبة التي رافقت تلك المرحلة، نجح الشيخ زايد رحمته الله بحنكته وحكمته السياسية في تحقيق الاتحاد وقيام دولة الإمارات العربية المتحدة.

وقد ظهرت قناعاته بالاتحاد أيضاً من خلال سعيه لمصلحة المنطقة، وحرصه على قيام مجلس التعاون الخليجي، وظل الاتحاد، ولم الشمل حاضراً في فكره دائماً، فبذل كثيراً من أجل راب الصّدع بين الأشقاء والأصدقاء، قال رحمته الله: إن دولتنا جزء من الأمة العربية، يوحد بيننا الدين والتاريخ واللغة والآلام والآمال.

دعائم الاتحاد في أقوال الشيخ زايد الواردة في الجدول الآتي:

مفهوم الاتحاد	من أقوال الشيخ زايد
<p>الاتحاد مهم لأننا جميعا يجمعنا قاسم الدين الواحد والرسالة الواحدة .</p>	<p>"إن روابط الأخوة والدين والمصلحة المشتركة بين الإمارات الشقيقة حقيقة ثابتة".</p>
<p>الاتحاد هو شكل من أشكال التكافل والتضامن والتعاون</p>	<p>"أيها الناس عليكم أن تعلموا أن وطنكم هو بمثابة والديكم... ولن تكون لنا عزة أو كرامة أو جاه أو سلطان، دون هذا الوطن فهو حياتكم، وهو يحميكم".</p>
<p>الاتحاد هو طريق النهوض بالأمة في الجوانب الاقتصادية والمادية.</p>	<p>"نحن في الاتحاد نتبع سياسة النفس الطويل، ولا نتخذ خطواتنا بعجلة، وإنما بعد دراسة وتمحيص ومناقشات ومشاورات، لا نهدف إلا المصلحة العامة".</p>

فلسفة زايد في البناء والتحديث:

كان الإنسان الركيزة الأولى التي أولاها الشيخ زايد اهتماماً كبيراً، باعتباره عاملاً مؤثراً بالمجتمع ومتأثراً فيه، فهو أساس أي عملية للتقدم والرقى. ويعدُّ بناء الإنسان في المرحلة التي تلت الاتحاد ضرورةً وألويةً وطنيةً وقوميةً تسبقُ كلَّ المنشآت، فحرصَ رحمته الله على بناء المدارس والجامعات، وكذلك على مراكز الشباب والنوادي الرياضية، للشباب والشابات، للكبار والصغار على السواء، هذا إلى جانب البعثات الخارجية لطلب العلم، في الوقت الذي كانت فيه مسيرة البناء تنطلق في مختلف المجالات.

دلالة قول الشيخ زايد رحمته الله:

"فمهما أقمنا من مبانٍ ومنشآتٍ ومدارسٍ ومستشفياتٍ، ومهما مددنا من جسورٍ، فإن ذلك يظلُّ كيانًا ماديًّا لا روحَ فيه، وغيرَ قادرٍ على الاستمرارِ... إنَّ روحَ كلِّ ذلك الإنسانُ القادرُ بفكرِهِ، القادرُ بفنِّهِ على صيانةِ كلِّ هذه المنشآتِ".

**تدل على وعي الشيخ زايد لأهمية الإنسان وقيمته في البناء و التطوير ،
وأدراكه أن الإنسان هو الأهم في عملية بناء الدولة والحفاظ عليها**

أمثل:

على أن سيرة الرسول ﷺ كانت قدوة للشيخ زايد:

**قيام الدولة على أساس راسخ من الدين و العلم فلا حياة في نظره
بلا دين و لا نهضة و تقدم دون المثل إلى أوامر الله و سنة رسوله .**

أستقصي:

المواقف الأبويّة عند الشيخ زايد رَحِمَهُ اللهُ تجاه أبناء الإمارات:

اهتمامه بتأمين الرفاهية لأبناء الإمارات .

الصعوبات التي واجهت الشيخ زايداً رحمته الله في عملية التطوير والبناء من خلال قوله:
"من السهل إشادة البناء المعماري والزراعي، الأمر لا يحتاج لأكثر من مهندسين ومواد بناء، لكن التعامل مع الإنسان يختلف تماماً، فليس من السهل إقناع هذه الأنفس بين يوم وليلة، إن تحويل البشر من عادات إلى أخرى ليس بالتصور السهل".

إن أغلبية المواطنين من البدو الرحل، فكان من الصعب جعلهم ينتقلون إلى حياة المدن ، لذلك عمل على نقل أساليب الحياة الضرورية إليهم فبنى لهم المساكن و المراكز الصحية و المدارس وأوصل لهم الماء والكهرباء فأصبحوا ينعمون بحياة الاستقرار.

الشيخ زايد وخدمة الإسلام والمسلمين:

"علينا أن نعرف أن الدين الإسلامي هو الأساس.. فالإسلامُ عندما جاء للعرب -ونحنُ منهم- كان عندنا عاداتٌ وتقاليِدٌ، وقد صحَّح الإسلامُ الكثيرَ من هذه العاداتِ، ومنها عاداتُ الجاهليَّةِ السيئةِ".

كان الشيخُ زايدٌ رحمته الله قائداً مؤمناً وذا عقيدةٍ راسخةٍ، فانطلقتْ إنسانيتهُ من مبادئ الإسلام. وقد وصلتْ جهودُ دولة الإماراتِ إلى مناطقِ العالمِ، وحيثُما وُجدتِ الحاجةُ مدَّ الشيخُ زايدٌ رحمته الله يدَ العونِ لسدِّها، وتخفيفِ آلامِ الناسِ هناكَ، فقدَّم صورةً حقيقيَّةً للإسلامِ المعتدلِ الوسطيِّ.

وقد حرصَ رحمته الله على خدمةِ كتابِ الله تعالى، فكان مشروعُ الشيخِ زايدٍ لتحفيظِ القرآنِ الكريمِ في المساجدِ المنتشرةِ على أرضِ الإماراتِ، والذي استفادَ منه كثيرونَ، ولا يزالونَ، وكذلك استضافةُ نخبةٍ من العلماءِ لتوجيهِ المجتمعِ ونشرِ الوعيِ حسبَ تعاليمِ الإسلامِ الحنيفِ، وقد اهتمَّ رحمته الله بالتعليمِ الدينيِّ الوسطيِّ في المدارسِ والكلياتِ والجامعاتِ، لرفدِ لمجتمعٍ بالخريجينَ الذينَ يحملونَ رسالةَ التسامحِ والمحبةِ والعطاءِ إلى الناسِ.

وخارجَ الدولةِ كانتْ له مشاريعُ إنسانيةٌ كثيرةٌ، منها مشاريعٌ للتخفيفِ من أعباءِ الشبابِ المقبلينَ على الزواجِ، وبناءِ المستشفياتِ، والمدارسِ والمساجدِ؛ مثلُ إعادةِ بناءِ مخيمِ جنينَ، وتسليمِ البيوتِ إلى أصحابِها وبإشرافٍ ومتابعةٍ من أبناءِ الإماراتِ.

وكذلك إغاثةُ المتضررينَ بمختلفِ أنواعِ المساعداتِ، كما حصلَ في باكستانَ بسببِ الزلازلِ، وكانَ رحمته الله يقولُ: "ونحنُ نصادقُ في شرفِ، ونتعاونُ في كرامةٍ، ونساعدُ دونَ زهوٍ أو مفاخرةٍ".

من كتابِ روحِ الاتِّحادِ موقفاً منْ مواقفِ الشَّيخِ زَايِدٍ رَحِمَهُ اللهُ:
** الإنسانِيَّةُ على مستوى العالمِ:

المبادرة الخاصة التي قام بها صاحب سموه في إعادة بناء مخيم جنين
الذي دهر على نفقته الخاصة.

** جانباً من حياة الشَّيخِ زَايِدٍ رَحِمَهُ اللهُ أَحَبُّ أَنْ أَقْتَدِيَ بِهِ:

حبه للإنسان وحرصه على رسم البسمة وإسعاد المحرومين والبسطاء .

جهود الشيخ زايد لخدمة الإسلام والمسلمين على المستوى المحلي في المجالات الآتية:

المجالات	دوره في خدمة الإسلام والمسلمين
بناء المساجد	بناؤها على أحدث طراز، وأرقى تصميم لتسع جموع المصلين، تجهيزها بكل ما تحتاجه.
في شهر رمضان	إقامة موائد الرحمن (إفطار صائم) للفقراء و المحتاجين ، دعوة كبار الشيوخ و المحدثين على نفقته الخاصة .
في موسم الحج	إرسال وفود الحج على نفقته الخاصة.
المسلمون الجدد	إنشاء دار زايد لرعاية المسلمين الجدد.

بالتعاونِ معَ مجموعتي بعضَ المواقعِ التي قامَ بها الشَّيْخُ زَايِدٌ رَحِمَهُ اللهُ لخدمةِ الإسلامِ والمسلمينَ:

- **مساعدة أهل فلسطين .**
- **إغاثة المتضررين من الزلازل و الفيضانات في تركيا و باكستان .**
- **مساعدة شعب البوسنة و الهرسك و ألبانيا .**

الشيخ زايد وخدمة الإنسانية:

قال رحمته الله: إنَّ التَّعاونَ بينَ البَشَرِ يُوَدِّي إلى التَّراحمِ الَّذي حثَّ عليه الخالقُ سُبْحانَهُ وَتَعَالَى فالإنسانُ يجبُ أنْ يكونَ رحيماً على أخيه الإنسانِ.

هذا منطلقُ الشيخ زايدٍ رحمته الله في خدمةِ الإنسانيةِ، وهذه نظرتهُ إلى النَّاسِ، أساسُها الرَّحمةُ والأخوةُ الإنسانيةُّ، فكانَ رحمته الله سباقاً في رفعِ المعاناةِ عنْ شعوبِ الأرضِ، فأينما وقعَ مصابٌ للنَّاسِ، تجدُ دولةَ الإماراتِ منْ أوائلِ الدَّولِ التي تمُدُّ يدَ العونِ وتقدمُ المساعداتِ والخبراتِ على أعلى مستوى، وتبذلُ الجهودَ لإزالةِ آثارِ الكارثةِ، وهذا تجسيدٌ لقولِ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وآله: «**خَيْرُ النَّاسِ أَنْفَعُهُمُ لِلنَّاسِ**» (الجامع الصغير).

ولم تقتصرِ جهودهُ رحمته الله على المساعداتِ وقتَ الأزماتِ، بل تعدَّتها إلى نشرِ الثقافةِ والعلمِ وبناءِ الإنسانِ أينما كانَ، كمثلِ مركزِ زايدِ الثقافيِّ في السَّويدِ، وكليةِ زايدِ للبناتِ في نيوزيلاندا، وكرسيِّ الأستاذيةِ للدراساتِ الإسلاميَّةِ في بريطانيا، ومركزِ زايدِ الإقليميِّ لإنقاذِ البصرِ في جامبيا، وغيرها كثيرٌ من المراكزِ العلميَّةِ والصحيَّةِ والثقافيَّةِ، وقد أشرفتْ على هذه المشاريعِ مؤسسةُ زايدِ بن سلطانِ آلِ نهيانَ للأعمالِ الخيريَّةِ والإنسانيَّةِ التي تُعدُّ منارةً في العملِ الإنسانيِّ على مستوى العالمِ.

أَتَأَمَّلُ، وَأَجِيبُ:

ما هو اللقبُ الذي تمَّ إطلاقُه على الشيخِ زایدٍ رَحِمَهُ اللهُ بناءً على مواقفه؟

حكيم العرب

أَلْخُصُّ:

نظرة الشيخ زایدٍ رَحِمَهُ اللهُ للعملِ الإنسانيِّ.

كان البذل و العطاء جزءاً من شخصيته و مكوناً رئيسياً في حياته

أَحَدُّ:

دلالة أعمالِ الشيخِ زایدٍ رَحِمَهُ اللهُ الإنسانيَّةِ.

حبه للناس و عطفه عليهم.

أَصَمُّ؛ لِأَبْدَعُ:

نشاط

أصمُّ نشرةً عنِ المؤسساتِ الإنسانيَّةِ التي أسَّسها الشيخُ زایدٌ رَحِمَهُ اللهُ.

الشيخ زايد بن سلطان رحمه الله

<p>نشأته: ولد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بمدينة أبوظبي عام 1918 وبعد رحيل والده انتقل الى العين وتلقى علومه فيها فتعلم القرآن الكريم والسنة النبوية واللغة العربية.</p>	<p>نشأته وسمائه</p>
<p>سمائه: الشجاعة والحكمة والتأني والبساطة والمودة ومساعدة الآخرين ، بالإضافة إلى القيادة والتسامح.</p>	
<p>كان - رحمه الله - يؤمن بالاتحاد سبيلا لحياة أفضل ومستقبل واعد</p>	<p>الاتحاد في فكر الشيخ زايد رحمه الله</p>
<p>1. كان الانسان الركيزة الأولى التي أولاهها الشيخ زايد اهتماما كبيرا 2. بناء الانسان ضرورة و أولوية وطنية وقومية 3. 4. الصعوبات التي واجهت المؤسسة في بناء الإنسان.</p>	<p>بناء الإنسان</p>
<p>- إقامة موائد الرحمن (إفطار صائم) للفقراء - دعوة كبار الشيوخ والمحدثين على نفقته الخاصة وإرسال وفود الحجيج على نفقته الخاصة. - وإنشاء دار زايد لرعاية المسلمين الجدد</p>	<p>دوره في خدمة الإسلام والمسلمين</p> <p>المستوى الدولي:</p> <p>- البناء والتعمير في أرض فلسطين - إغاثة المتضررين من الزلازل والفيضانات في تركيا وباكستان - مساعدة شعب البوسنة والهرسك وألبانيا</p>

واجب 5 درجات

أنشطة الطالب

أجيب بمفردتي:

♦ **أولاً:** عدّد بعضاً من صفات الشيخ زايد بن سلطان رحمته الله:

مساعدة الآخرين.

الشجاعة

.1

الحكمة

الصراحة

.2

البساطة و المودة

القيادة

.3

التأني

التسامح.

.4

♦ **ثانياً:** بين أثر النشأة في شخصية الشيخ زايد رحمته الله:

لقد تركت نشأته بصمات واضحة على حياته وشخصيته
ترجمها رحمه الله إلى سلوك وعمل وإنجازات عظيمة.

♦ **ثالثًا:** علل ارتباط الإنسان بوطنه.

★ إطلاق لقب حكيم العرب على الشيخ زايد بن سلطان رحمته الله:

بناء على مواقفه رحمه الله تجاه مختلف القضايا

★ كان الإنسان الركيزة الأولى التي أولاها الشيخ زايد رحمته الله اهتمامًا كبيرًا.

باعتباره عاملاً مؤثراً بالمجتمع ومتأثراً فيه

♦ **رابعًا:** وضح جهود الشيخ زايد رحمته الله في خدمة المسلمين.

- **البناء و التعمير في أرض فلسطين .**
- **إغاثة المتضررين من الزلازل و الفيضانات في تركيا و باكستان .**
- **مساعدة شعب البوسنة و الهرسك و ألبانيا .**

أعرضُ مواقفَ حواريةً من سيرة الشيخ زايدٍ رَحِمَهُ اللهُ مِنْ خِلالِ كِتابَةِ بَحْثٍ
مِصْفَرٍ.





مستوى تحقّقه			جانبُ التطبيقِ	م
متميّزٌ	جيدٌ	متوسّطٌ		
			أُبيّنُ نشأةَ الشّيخِ زَايِدٍ رَحِمَهُ اللهُ وَبَعْضَ سَمَاتِهِ.	1
			أُبيّنُ مفهومَ الاتّحادِ فِي فِكْرِ الشّيخِ زَايِدٍ رَحِمَهُ اللهُ.	2
			أحدّدُ فلسفةَ زَايِدٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي بِنَاءِ الْإِنْسَانِ.	3
			أُوضِّحُ مواقفه في خدمةِ الإسلامِ والمسلمينَ.	4
			أُبيّنُ مواقفه الإنسانيةَ.	5